متى كنت نبيا وفى رواية متى كتبت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد (رواه أحمد فهذا الكون هو كتابته وتقديره وهو (المرتبة الرابعة) كما تقدم .

فإن هذه المرتبة تتقدم وجود المخلوقات عند ا وعند من شاء من خلقه وإن كانت قد تتأخر أيضا في (إن ا كتب مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة (رواه مسلم فى صحيحه عن عبد ا بن عمرو عن النبى ولهذا قال إبن عباس فى قوله (أنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون) ان ا يأمر الملائكة بأن تنسخ من اللوح المحفوظ ما كتبه من القدر ويأمر الحفظة أن تكتب أعمال بنى آدم فتقابل بين النسختين فتكونان سواء ثم يقول بن عباس الستم قوما عربا وهل تكون النسخة إلا من أصل .

والتقدير والكتابة تكون تفصيلا بعد جملة فا تعالى لما قدر مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة لم يظهر ذلك التقدير للملائكة ولما خلق آدم قبل أن ينفخ فيه الروح أظهر لهم ما قدره كما يظهر لهم ذلك من كل مولود كما فى الصحيح عن إبن مسعود عن النبى أنه قال (يجمع خلق أحدكم فى بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم